قالت له هذا اللغز في الدرهم قال فما تقول لي في قول الشاعر

ألا قل لأهل العلم والرأي والأدب ... ومن كان ذا فضل من الفهم والأدب
ألا أنبئوني لأي شيء رأى يتموا ... من الطير في أرض الأعاجم والعرب
فيوكل مطبوخا لذيذا وتارة ... فيوكل مشويا إذا دس في اللهب
وليس له لحم وليس له دم ... وليس له ريش وليس له زغب
وليس له رجل وليس له يد ... وليس له عظم وليس له عصب
ويبدو له لونان لون كفضة ... ولون تراه فاقع يشبه الذهب
ولا هو حي لا ولا هو ميت ... ألا فاخبروني إن هذا من العجب
ويوكل مصلوقا ويوكل مطبخا ... ويوكل مشويا إذا دس في اللهب

قالت له أما قولك شيء من الطير فهي البيضة تلد في أرض الأعاجم والعرب وليس لها لحم وليس لها دم وليس لها زغب فتوكل مطبوخا وتوكل مشويا إذا دست يعني إذا دست في النار والألوان الصفار والبياض ولا هو حي ولا هو ميت قال لها أحسنتي يا جارية فيما تقولين

وما قولك

وما قولك في قول الشاعر حيث يقول شعرا

وصاحب لجميع الدهر صحبته ... يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
فاء بضربته مذ صحبناه ومذ ... نظرت عيني إليه افترقنا فوق الأبد

قالت له نعم هو الصرير إذا نظرته فارقته قال فما تقولين في قول الشاعر حيث يقول شعرا

وما شيء له عرف ذكي ... وفي تصحيفه بعض الشهوري
إذا احفظت خمسة تجده ... في الأرض وفي السماء وفي الطيور
فاء وله وآخره سوا ... وباقيه يسبح في ضمير

قالت له نعم يا نظام ما تكلمت بشيء أحسن من هذا ولا أدغم منه أما العرف الذكي عرف الرائحة الذكية وأما هو فهو الشونيز لأن رائحته طيبة عطرة وفي تصحيفه بعض الشهور فهو تشرين إذا أسقطت خمسة وهو النون تجده في السماء أي كوكب يقال له النسر الطائر وفي الطيور النسر المعروف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)